

مقاربات الرؤية من منظور مختلف



- النفس الأمارة بالسوء!!
- العرج النفسية الشرسة!!
- العرج حاجة نفسية!!
- الأفنة الكونية!!

د. صادق السامرائي - الطبع النفسي، العراق / أمريكا

النفس الأمارة بالسوء!!

"ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها"
" إن النفس لأمارة بالسوء..."

ونفس وما سواها فألهمها
فجورها وتقواها"
" إن النفس لأمارة بالسوء..."

ماهي هذه النفس؟

وما صفاتها؟

وما دورها في حياتنا وتفاعلاتنا اليومية.

وما السوء الذي تأمر به؟

النفس الأمارة بالسوء هي أخط درجات النفس وأكثرها انفلاتا ووحشية وتعبيرا عن الأنانية واللذة والإمعان في الذاتية المقيتة بلا حدود.

النفس الأمارة بالسوء هي أخط
درجات النفس وأكثرها انفلاتا
ووحشية وتعبيرا عن الأنانية
واللذة والإمعان في الذاتية
المقيتة بلا حدود

نفس إذا تحررت من رادعها ومراقبها جعلت البشر كالوحش الجائع في الغاب.

وقد جاءت الأديان والعقائد السامية لتهدئها وردعها ومنحها بعض المفردات الإيجابية في النظر والتفكير وإخراجها من ظلامها والوصول بها إلى مسارج النور والأمل والحياة الحرة ذات القيمة الإنسانية بعيدا عن أمارات الويلات واليأس والفناء .

قد جاءت الأديان والعقائد
السامية لتهدئها وردعها
ومنحها بعض المفردات
الإيجابية في النظر والتفكير
وإخراجها من ظلامها والوصول
بها إلى مسارج النور والأمل
والحياة الحرة ذات القيمة
الإنسانية بعيدا عن أمارات
الويلات واليأس والفناء

النفس الأمارة بالسوء ذات منحى لذائذي إدماني، وفعلها يتكرر ويترسخ ويجعل من صاحبه مدمنا يصعب علاجه واعادته إلى سواء السبيل، لأن عليه أن يمتلك دافعا واردة وقوة في أعماقه تؤهله للإمساك عن رغبات هذه النفس ولجمها.

ولكل فرد بشري لذة يدمن عليها وتحته نفسه السيئة للقيام بها.

هذه النفس هي التي تجعل البشر يستسيغ قتل أخيه , فهي نفس دموية مشبعة بالبغضاء والحقد والكراهية وتتفتت السموم المقيتة في كل مكان تحل فيه , وتقضي على البشر الذي تملك إرادته وسخرت عقله لتبرير جرائمها وشرورها وأعمالها السيئة.

وهي تسوّغ قتل الذات التي تحوبها عندما لا تستطيع التعبير عن سئوها وترجمة شرورها.

هي نفس تريد أن تتعذب وتتألم وتنتثر مشاعر الحزن والحقد والكراهية بين الناس وترغب بالعذاب, وتتلذذ بقهر الذات ومعاناة الآخرين من حولها.

هي نفس سوداوية ظلامية لا
تحقق الحياة بل تصنع المأساة

وتدين بالحق والبعضاء والقتل وسفك الدماء.

هي نفس سوداوية ظلامية لا تحقق الحياة بل تصنع المآسي وتدين بالحق والبعضاء والقتل وسفك الدماء. النفس الأمارة بالسوء مخبوءة في أعماق البشر وتحرك الضغائن وتوقد المشاعر السلبية ذات النتائج الضارة بالخير والمحبة والرجاء.

والغريب في هذه النفس أن لديها طاقة فائقة على الجذب والتكاثر لأنها ترضي اندفاع الرغبات المكبوتة وتحقق شعورا لذائذيا غريبا في الأعماق.

هذا الشعور يدعو إلى تكرار المآثم والمظالم والارتقاء إلى حالة الإدمان المتواصل. في عرف النفس الأمارة بالسوء، أن كل شيء من حقها ويعود لها، وكل لذة لذتها، وكل ما في الأرض لا بد أن يكون في حوزتها.

وهذا توجه عدواني مروع يقرر وفقا لعقيدة السوء التي تقر بأن الحياة يجب أن تتحول إلى بركان ألم وأنهار دموع ومجازر بشرية متوحشة بالقتل والظلم والحق والكراهية بعد أن تحولهم إلى إدمان. فأصحاب هذه النفوس يحسبون خمر السوء ويتحركون على ضوء ما يقرره في رؤوسهم من فقدان الحكمة والروية والصواب، ويرمي بهم وبمن حولهم إلى أتون الدمار السقري.

إن الإذعان للنفس الأمارة بالسوء، اضطراب سلوكي بشري بحاجة إلى وقفة تأمل ودراسة وتشخيص لوضع الحلول الناجعة التي تمنع البشرية من السقوط ضحية لأهوائها ومقرراتها العمياء.

ومما يحزن حقا، أن البشرية تتلذذ بعباءاتها وإنجازاتها وتتدفع نحو طريقها وجورها المظلمة بقوة وشراسة لا تمنعها كل قدرات العقل والضمير الصالح. وبسببها تمضي البشرية في فواجع متواصلة وتصنع وسائل فتك بشري مخيفة، وتتحقق المجازر في الأرض حتى لتصرخ النجوم وتئن الأرض من أهوال السوء التي يقترفها البشر على ظهرها، فتستغيث إلى خالق الأكوان وتستجد بكل طاقات الصيرورة والبقاء التي تدير دفة المسيرة الكونية.

الأرض تعاني من شرور النفس الأمارة بالسوء والبشر يدفع ثمنا كبيرا بسببها.

وقد عانى الرسل والأنبياء من نيرانها وجورها وأصابهم منها أشد العناء.

ولا زال الإنسان الطاهر السامي المعاني والأخلاق يئن منها ويكون هدفا لها، وهي تتأكد بأفعالها القاسية على سطح لبسيطة المنكوبة بالمخلوقات التي أوجعت ظهرها وأصابتها بالمكارة والآلام الرهيبة التي استعصت على الشفاء.

النفس الأمارة بالسوء كثيرا ما تتحكم فينا وتقودنا بعنفوان وشراسة إلى حيث تريد، وهي تلبس العديد من الملابس وترتدي الأزياء الملونة التي تشيع في أعماقنا قوة الاندفاع إلى حيث التحقيق الأكيد لكل مراميها الغريزية السوداء.

فهل سنخرج من سجن النفس الأمارة بالسوء وهل سنرتقي إلى مدارات أخرى، نتحقق فيها إنسانيتنا ودورنا السامي في الحياة...!؟

و"فاز من سلم من شر نفسه"

- أمارة السوء التي تسعى *** ليجتهدنا كأنها أفعى
- بسياطها روح العلى تشقى *** وشرورها للخير كم تنعى
- والناس لا تحري لها أصلا *** من جهلها لجهلنا ترعى
- نفوسنا يا قبحنا الأرقى *** والروح في أكواننا أوعى
- هبطت على أطياننا سكرى *** إسقاطها أحالنا صرعى

أصحاب هذه النفوس يحسبون خمر السوء ويتحركون على ضوء ما يقرره في رؤوسهم من فقدان الحكمة والروية والصواب، ويرمي بهم وبمن حولهم إلى أتون الدمار السقري

إن الإذعان للنفس الأمارة بالسوء، اضطراب سلوكي بشري بحاجة إلى وقفة تأمل ودراسة وتشخيص لوضع الحلول الناجعة التي تمنع البشرية من السقوط ضحية لأهوائها ومقرراتها العمياء

النفس الأمارة بالسوء كثيرا ما تتحكم فينا وتقودنا بعنفوان وشراسة إلى حيث تريد، وهي تلبس العديد من الملابس وترتدي الأزياء الملونة التي تشيع في أعماقنا قوة الاندفاع إلى حيث التحقيق الأكيد لكل مراميها الغريزية السوداء

الإعلام المهيمن على الوعي الجمعي يشن حرباً نفسية شعواء ، تقودها رموز متنوعة ذات شأن في صناعة القرارات ، وتوجيه الرأي العام ، فماذا قدمنا لمواجهتها!!؟

الإستنكار ، وهو سلوك أضعف الإيمان ، الذي نمارسه منذ عقود عديدة ، نرفض ، نحتج ، نتظاهر ، ندين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، فنستودع الأبرياء عند الله ونطلب منه أن يجعل نيران القنابل الحارقة برداً وسلاماً عليهم .

أليست حكوماتنا بأسرها مذعنة ، ولكل منها دوافعه وعاهاته التي تملئ عليه سلوكاً ما!! لا جديد في الأمر ، لكن المرعب أن سلوكنا بقي على حاله ولم يتغير .

الصمود يصنع النصر ، فهل الصمود كلمة!!؟ لا بد من الإقتربات الإيجابية لبناء النفس وتقني أدوات الحرب النفسية ، التي تشنها مراكز الهجوم المتكاتف على الأمة .

أليست قيمة الإنسان في الحضيض ، فلو كانت له قيمة لترددت الدنيا من النيل منه ، لكنه رقم وما أسهل محو الأرقام!! والكراسي تمارس الخيانات بوقاحة صارخة ، وبعض القادة يرتجفون ويرتعبون من التهديدات والإقتربات العدوانية .

ولغياب القدوة الإيجابية القادرة على بناء النفس المنتصرة أثرها الكبير . شعب يُباد وسيمحق وما قدمنا غير المظاهرات والشجب والثناء!! إنها حقائق مؤلمة ، وعلى نخب الأمة أن تراها ولا تتصرف بإضطراب وإنفعال ، بل بحزم ووعي وإقدام .

فواجبنا أن نواجه الحرب النفسية بعلمية معاصرة ، فهل نجيد مهاراتها!!؟
ويا ترى من يهيمن على الإعلام والجمعيات النفسية وأسواق المال!!؟

حروب النفس في شعبٍ تسود *** بإعلامٍ تحرره النقود
حقائقها هراءٌ مستطابجٌ *** بمسموعٍ ومرئيٍّ يجودُ
فطبج نفساً ومخاطر منطواها *** وحددش عن مخادعةٍ تقودُ

الإعلام المهيمن على الوعي الجمعي يشن حرباً نفسية شعواء ، تقودها رموز متنوعة ذات شأن في صناعة القرارات ، وتوجيه الرأي العام ، فماذا قدمنا لمواجهتها!!؟

شعب يُباد وسيمحق وما قدمنا غير المظاهرات والشجب والثناء!!
إنها حقائق مؤلمة ، وعلى نخب الأمة أن تراها ولا تتصرف بإضطراب وإنفعال ، بل بحزم ووعي وإقدام .

القول بالسلام وهم ، فالحرب حاجة نفسية ملحة تجبر البشر على التصارع ، وهي قائمة بين المخلوقات ، وبين أبناء النوع الواحد والأنواع المختلفة .

القول بالسلام وهم ، فالحرب حاجة نفسية ملحة تجبر البشر على التصارع ، وهي قائمة بين

ولن تهدأ أوارها ما دامت الأرض تدور .

وما يسمى بالحروب العالمية ، تفاعلات قائمة في الأرض منذ دهور غابرة ، فالحروب نشبت مع ظهور الدول والإمبراطوريات وما قبلها ، وهي تعبيرات رمزية عن القوة التي تتمدد حتى تصل ذروة متسعها ، فتكتمش لتدوسها قوة أخرى صاعدة لتموت بعد حين .

فالحرب سلوك لا بد منه لتتواصل الحياة ، التي بدونها تتحول إلى ضجر .

لا فرق بين الحروب والأعاصير والعواصف التي تضرب الدنيا بين فينة وأخرى ، فهذه دموية عدوانية وتلك طبيعية عنيفة!!

ومن المعروف أن العدوانية طاقة متنامية في أعماق البشر تبحث عن قاذح يؤججها لتفتك بذاتها وبموضوعها ، ولا توجد عدوانية لم تصل إلى نهايتها القاسية إن كانت فردية أو جماعية .

وعليه فإن الحرب العنيفة لا بد من وقوعها لكي تعيد النصاب فوق التراب .

إنها حكمة الدوران ، ومحنة الحياة في وعاء دوار ، مرعوب مصاب بالغثيان ، وفي حيرة وخوف وإمتهان .

فالأرض كائن مذعور و يخشى الإفتراس ، لأن الآفات الكونية لا تشبع ، ويجتذبها السكون ، وفي الدوران بعض أمان!!

المخلوقات ، و بين أبناء النوع الواحد والأنواع المختلفة ما يسمى بالحروب العالمية ، تفاعلات قائمة في الأرض منذ دهور غابرة ، فالحروب نشبت مع ظهور الدول والإمبراطوريات وما قبلها ، وهي تعبيرات رمزية عن القوة التي تتمدد حتى تصل ذروة متسعها ، فتكتمش لتدوسها قوة أخرى صاعدة لتموت بعد حين .

من المعروف أن العدوانية طاقة متنامية في أعماق البشر تبحث عن قاذح يؤججها لتفتك بذاتها وبموضوعها ، ولا توجد عدوانية لم تصل إلى نهايتها القاسية إن كانت فردية أو جماعية

الآفة الكونية!!

الكون الشاسع كالبهار والمحيطات فيه كواسر خطيرة تبتلع الأحياء من حولها ، وفي الكون ثقوب سوداء تشفط المجاميع الشمسية كلما إقتربت منها ، وتهضمها وتعيد تصنيعها بعد أن تتمثلها وتلدها من رحمها المتجدد المعطاء .

ولا يعرف كم عدد ما تبتلعه في وقت معين ، فهي تبدو ذات نشاط دائم ، ولا تشبع من أكل الأجرام السماوية ومجموعاتها الشمسية أو الكوكبية .

وهذا يعني أن مجموعتنا الشمسية ستكون ذات يوم قريبة من فم ثقب أسود فيلتقطها كالمح البصر ، وينتهي كل شيء بلا سابق إنذار ، وهذا اللحظة الموعود قادم لا محالة ، ولا يمكن معرفة وقته ، وربما سيدرك ذلك أقوام القرون الآتيات .

سيأتي دور مجموعتنا الشمسية لا محالة ، وسيسرطها ثقب أسود ويحيلها هباءً منثورا ، وهذا يعني أنها القارة التي ستخطف الأبصار والأرواح فورا .

وإذا البحار سجرت ، فمياه الأرض بحاجة لقدحة لتتحول إلى سحير .

أعاصير تبتلئنا بكيد *** تدمرنا وترميننا لوخد

تسائلنا الليالي عن منانا *** فتعزلج المواجس حين صد

مصائرنا لأفواه تلاقح *** تمزقنا وتمضمنا كعقد

الكون الشاسع كالبهار والمحيطات فيه كواسر خطيرة تبتلع الأحياء من حولها ، وفي الكون ثقوب سوداء تشفط المجاميع الشمسية كلما إقتربت منها

هذا يعني أن مجموعتنا الشمسية ستكون ذات يوم قريبة من فم ثقب أسود فيلتقطها كالمح البصر ، وينتهي كل شيء بلا سابق إنذار

سيأتي دور مجموعتنا الشمسية لا محالة ، وسيسرطها ثقب أسود ويحيلها هباءً منثورا ، وهذا يعني أنها القارة التي ستخطف الأبصار والأرواح فورا .

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiMuquarabetPsy1.pdf>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقاً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2025 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثامن عشر)

الشبكة تدخل عامها 25 من التأسيس و 23 على الويب

25 عاماً من الضج... 23 عاماً من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBarabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2024

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBarabpsynet-AIHassad2024.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2024

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBarabpsynetGoldBook.pdf>

التحميل من المتجر الإلكتروني

http://arabpsyfound.com/index.php?id_product=295&controller=product&id_lang=3

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2025

اشتراكات العضوية

عضوية " الشريك الفخري المميز " / " الشريك الفخري الماسي "

عضوية " الشريك الشرفي الذهبي "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

*** ** *

شاركونا أعمالنا على صفحاتكم للتواصل الاجتماعي....

معا يصل صوتنا ومعكم نذهب أبعد...

معا نرقى بأنساننا، فترقى مجتمعاتنا فأوطاننا، فامتنا

*** ** *

" نحو لياقة نفسانية أفضل لحياة طيبة "

الصفحة العلمية للدكتور جمال التركي

تسجيل الاشتراك

www.facebook.com/turky.PsyFitness